

## قرى الضيف

ثم إنه دخل عليه عائدا فوجد عنده أبا جعفر بن العباس بن الحسين وأبا القاسم المقانعي وابن مطران فقال .

( ثلاثة أودوا بفد عصره ... أودوا به في عنفوان أمره ) .

( قصدته يوما بعيد فجره ... وكان قلبي مولعا بذكره ) .

( لفضله ونبله وفكره ... إذا طويس جالس في نحره ) .

( وقاشر قد انبرى من قشره ... عن سلة الشؤم وعن قمطره ) .

( فقلت قد أعوز جبر كسره ... من بعد ما كان دنا من جبره ) .

( وقد تقضى فاطوه بغيره ... الشأن فيمن هم على ممره ) - من الرجز - .

ولما انتقل إلى جوار ربه أكلم ما كان شبابا وآدابا وغدت لفراقه الكتابة شعناء .

والبلاغة غبراء أكثر فضلاء الحضرة رزيتهم وأكثروا مرثيتهم فمما أحضر به الآن قول الهرثمي الأبيوردي من قصيدة منها .

( ألم تر ديوان الرسائل عطلت ... لفقدانه أقلامه ودفاتره ) .

( كثغر مضى حاميه ليس يسده ... سواه وكالكسر الذي عز جابره ) .

( ليبك عليه خطه وبياناه ... فذا مات واشيه وذا مات ساحره ) - من الطويل